

تكليف مقرر قضايا بحثية
إعداد الطالبة: رغد نادر البلخي
إشراف: د. ميار وليد
د. سيرين زريق

عنوان الدراسة:
دور الإعلام الرقمي في حفظ واسترجاع المخطوطات العربية
المؤلفون:
أ.د/ غبيزة صبيعي، د/ صابر بقير
سنة النشر: 2024

1. العنوان والمقدمة:

- **النقد:** عنوان الدراسة يعكس بشكل دقيق المحتوى العام للدراسة، ولكن ينقصه التوسع في التفاصيل الفنية المتعلقة بدور الإعلام الرقمي. أيضاً المقدمة قدمت فكرة عامة عن أهمية المخطوطات العربية، ودور الإعلام الرقمي في حفظها، لكنها لم تسلط الضوء بشكل كافٍ على التطورات الحديثة في هذا المجال، أو على التحديات التي تواجه الرقمنة.
- **التحسين المقترح:** كان من الممكن أن تتضمن المقدمة خلفية أوسع حول تاريخ المخطوطات العربية، وأهمية الرقمنة في العصر الحديث، مع توضيح أكبر لتقنيات الإعلام الرقمي المستخدمة حالياً. أيضاً التطرق في البداية – ولو بشكل عارض- إلى الفوائد العملية، والمشكلات المحتملة في رقمنة المخطوطات يمكن أن يُعزز اهتمام القارئ.

2. الإشكالية وأهداف الدراسة:

- **النقد:** إشكالية الدراسة لم يتم تحديدها بدقة بدلاً من التركيز فقط على دور الإعلام الرقمي؛ حيث كان من الواجب توضيح العقبات التي يواجهها الباحثون في هذا المجال، مثل: التكاليف، نقص الكوادر

المؤهلة، أو مشاكل التوافق التقني، فالأهداف كانت واسعة، وغير مركزة بما يكفي على التحديات المحددة.

○ **التحسين المقترح:** من الأفضل تحديد الإشكالية بشكل أكثر وضوحًا، وذلك عن طريق توضيح المشاكل التي تواجه الرقمنة، مثل: هل تتوفر موارد كافية لدعم الرقمنة؟، وهل هناك دراسات مقارنة عن تجارب رقمنة مماثلة في دول أخرى؟، ثم يمكن التركيز على الأهداف التي تشمل تطوير حلول لهذه المشكلات، أو تقديم نماذج عملية يمكن أن تساعد في تحقيق هذه الأهداف.

3. المنهجية:

○ **النقد:** الدراسة تفتقر إلى وصف واضح للمنهجية، فلم يتم ذكر أدوات جمع البيانات المستخدمة، أو الطريقة التي تم بها تحليل المعلومات. أيضًا، لم يتم توضيح نوع البحث، هل هو بحث كمي أو نوعي؟، وهل تم استخدام مقابلات، استبيانات، أو تحليل للمحتوى الرقمي؟

○ **التحسين المقترح:** كان يجب توضيح المنهجية بشكل أكبر، مع ذكر الأدوات والتقنيات التي تم استخدامها لجمع البيانات وتحليلها، ومن المفيد أيضًا توضيح ما إذا كانت الدراسة تعتمد على تحليل ميداني، مراجعة أدبيات، أو تجارب مباشرة مع أدوات رقمنة معينة، وأيضًا توضيح نوع البيانات (مثل: البيانات الكمية أو النوعية) التي تم جمعها، والطرق التي تم استخدامها للتحليل (مثل: التحليل الإحصائي، أو التحليل المقارن)، كان سيُسهم في زيادة موثوقية الدراسة.

4. فرضيات الدراسة:

○ **النقد:** الفرضية الرئيسة للدراسة، تفترض أن الإعلام الرقمي يساعد في حفظ واسترجاع المخطوطات العربية، وهذه الفرضية عامة جدًا، ولم تحدد متغيرات دقيقة يمكن قياسها، كما أنها لم تأخذ في الاعتبار الجوانب السلبية، أو التحديات التي قد تؤثر على عملية الرقمنة، مثل: التكاليف، الصعوبات التقنية، أو الحاجة إلى تدريب متخصصين.

○ **التحسين المقترح:** يمكن تقسيم الفرضية إلى عدة فرضيات فرعية تتعلق بالعوامل التي تؤثر على عملية الرقمنة، مثل: دور الأدوات الرقمية المختلفة، والتحديات المالية، ودور الجوانب الفنية مثل: جودة الصورة الرقمية، أو تخزين البيانات، وأيضًا يمكن تضمين فرضيات حول تأثير الرقمنة على الوصول إلى المخطوطات، أو الحفاظ عليها على المدى الطويل.

5. الدراسات السابقة والمراجع:

○ **النقد:** الدراسة لم تقدم مراجعة كافية للدراسات السابقة. بالرغم من الإشارة إلى بعض التجارب العربية، لكنها لم تتطرق بشكل كافٍ إلى

التجارب الدولية، أو المراجع التي توضح تحديات مماثلة في مجالات أخرى.

○ **التحسين المقترح:** كان من الأفضل توسيع مراجعة الأدبيات لتشمل تجارب رقمنة مخطوطات في بلدان أخرى، أو تجارب مماثلة في مجالات أخرى، مثل: حفظ الوثائق التاريخية، فهذا يمكن أن يساعد في وضع الدراسة في سياق أوسع، ويُمكنه توفير رؤية أعمق عن كيفية التعامل مع التحديات في هذا المجال، ومن الضروري أيضًا مقارنة الأدوات والتقنيات المستخدمة في تجارب الرقمنة المختلفة، واستخلاص الدروس المستفادة.

6. نتائج الدراسة:

○ **النقد:** النتائج المقدّمة تبدو عامة، ولم تتناول البيانات الدقيقة التي تدعم الاستنتاجات، ولم يتم تقديم أرقام أو إحصائيات توضح نجاح أو فشل أدوات الرقمنة، كما لم يتم التطرق إلى نتائج محددة توضح كيفية تأثير الرقمنة على سهولة الوصول إلى المخطوطات أو تحسين جودتها.

○ **التحسين المقترح:** يجب أن تتضمن النتائج بيانات كمية تدعم الاستنتاجات، مثل: عدد المخطوطات التي تم رقمنتها، ونسبة التحسن في عملية الحفظ والاسترجاع، أو عدد المستخدمين الذين استفادوا من النسخ الرقمية، ويمكن أيضًا عرض نتائج مقارنة بين طرق الرقمنة المختلفة، أو مقارنة النتائج مع التجارب الدولية.

7. المناقشة والتوصيات:

1/ المناقشة:

○ **النقد:** المناقشة كانت قصيرة، ولم تتناول التحديات بشكل كافٍ، كما أن الدراسة لم تقدم حلولاً ملموسة للمشاكل المحتملة التي تواجه عملية الرقمنة. أيضًا، التوصيات كانت عامة، ولم تقدم خطوات عملية يمكن اتباعها لتطوير مجال الرقمنة في المستقبل.

○ **التحسين المقترح:** يجب أن تتناول المناقشة بالتفصيل التحديات الرئيسية التي تم تحديدها في الدراسة، وكيف يمكن التغلب عليها. على سبيل المثال: ما هي الخطوات التي يمكن اتخاذها لتحسين تقنيات الرقمنة؟، وكيف يمكن توفير موارد مالية، وتدريب كوادر مؤهلة؟

○ **2/ التوصيات:** ففي التوصيات كان من المهم تقديم اقتراحات واضحة حول كيفية تطوير أدوات رقمنة جديدة، أو تحسين الأدوات الحالية، بالإضافة إلى كيفية تحسين البنية التحتية التكنولوجية للمؤسسات التي تهتم بحفظ المخطوطات.

8. اللغة والأسلوب:

○ **النقد:** اللغة المستخدمة في الدراسة كانت بسيطة وواضحة، لكنها في بعض الأحيان كانت مكررة، وكان من الممكن تحسين التتابع المنطقي

في بعض الأقسام، كما أن بعض المصطلحات التقنية كانت تحتاج إلى توضيح أكبر.

○ **التحسين المقترح:** يجب تحسين تدفق النص، وذلك من خلال تنظيم الأفكار بشكل أكثر سلاسة، وتجنب التكرار غير الضروري، كما أن استخدام أسلوب أكثر وضوحًا ودقة عند شرح المصطلحات التقنية، سيكون مفيدًا أيضًا لجعل الدراسة مفهومة لشريحة أوسع من القراء.

التقييم العام للدراسة:

تتطرق الدراسة إلى موضوع هام يتعلق بحفظ واسترجاع المخطوطات العربية باستخدام الإعلام الرقمي، وهو مجال حيوي في العصر الحديث، ومع ذلك، تعاني الدراسة من عدة نقاط ضعف رئيسية، من بينها: عدم تحديد الإشكالية بشكل دقيق، غياب وصف واضح للمنهجية، وافتقار النتائج للبيانات الكمية الداعمة، كما أن المناقشة كانت سطحية، والتوصيات كانت عامة، وغير مدعومة بحلول عملية واضحة.

مقترحات للتحسين :

1. إضافة خلفية أوسع حول أهمية الرقمنة من منظور تاريخي وتقني مع توضيح تطورات الإعلام الرقمي الحديثة في مجال حفظ المخطوطات.
2. تحديد إشكالية البحث بوضوح أكبر من خلال ذكر التحديات التي تواجه الرقمنة، مثل: نقص التمويل أو الموارد التقنية، وجعل الأهداف أكثر تركيزًا على معالجة هذه العقبات، وتقديم حلول عملية.
3. توضيح أدوات جمع البيانات وطريقة التحليل بوضوح، سواء كانت مقابلات، استبيانات، أو تحليلات رقمية، وشرح نوع البحث: (كمي أو نوعي)، وتفاصيل التحليل المستخدم.
4. تقسيم الفرضية الرئيسية إلى فرضيات فرعية تتعلق بتأثيرات محددة، مثل: التكلفة والتقنيات المستخدمة، وإدراج فرضيات تتعلق بالتحديات التقنية، والتدريبية، والمالية.
5. توسيع مراجعة الأدبيات لتشمل التجارب الدولية، ومقارنة الأدوات الرقمية المستخدمة في تلك التجارب، واستخلاص الدروس المستفادة من تجارب مماثلة في مجالات أخرى مثل: الأرشفة التاريخية.